العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية)

زينب حسن عبد العزيز [1]– هدي جمال محمد[2]– نهلة صلاح علي[3]– دينا جمال ذكي[1]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس 3) قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية جامعة عين شمس

المستخلص

هدَفَ البحثُ إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية)، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من طالبات معهد فتيات البعوث، واشتملت أدوات البحث على مقياس الاغتراب النفسي (إعداد الباحثين) ومقياس القلق العام (إعداد/ فوزية بن عبد الله)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) ، وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات مقياس الاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية، كما جاءت عينة البحث في المرحلة (الثانوية) بنسبة كبيرة، وأخيرًا عينة البحث (برنامج كبار السن) بنسبة اقل. وأوصى البحث العمل على تحسين الخدمات المتعلقة بجودة الحياة المدرسية كتحسين جودة العلاقات الإنسانية بين طالبات وأعضاء هيئة تدريس بالمعهد وجودة نظام الاختبارات والتقييم وضبط معتقدات التعلم وزيادة فعالية الذات في التعلم والأداء، وتوجيه أعضاء هيئة تدريس بالمعهد نحو الاهتمام بفتح قنوات التواصل البناء مع طالبات الوافدات وتفسير نظام الاختبارات ومعايير التقويم وتوضيح توصيف المقرر ومتطلباتهن، وعمل برامج توعوية للطالبات الجدد لزيادة شعورهن بالأمان والسعادة والصحة النفسية والتفاؤل والرضا بالحياة المدرسية.
الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، القلق العام، الطالبات غير الناطقات باللغة العربية

مقدمة البحث

في السنوات الأخيرة حدثت تغيرات سريعة وكثيرة في العالم نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات حتى غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع الحالات ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها بل كان لها أيضا العديد من السلبيات على الأنسان وخاصة في دول العالم النامية الذي أصابته عدوى التغير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات وقد ينجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي ربما كأن من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعا القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد والصراعات الداخلية للفرد والخارجية بينه وبين الأخرين، وما قد يصاحب ذلك من انعدام الأمن النفسي والقلق العام لدى الأفراد.(العقيلي، 2004)

ومشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحا حيث كان من مظاهرها اغتراب الأنسان عن ذاته وعن مجتمعه مما أدى أيضًا إلى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه، وأصبح كلا من الاغتراب النفسي والقلق العام ليس بظاهرة وإنما اضطراب، وهو من الأمور التي تشغل تفكير الباحثين من علم النفس والعلوم الأخرى، ويدعم ذلك نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Anderson,1999) التي أشارت إلى ظهور اضطرابات ومشكلات نفسية لدى كثير من الأفراد أفرزها الجانب السلبي للتقدم التقني الذي يشهده العالم.

هذا وتعتبر مرحلة ما قبل التعليم الجامعي مرحلة هامة جدًا فى حياة الفرد وخاصة بالنسبة للطلاب الوافدين من الاناث، مما جعلهم يعيشون فى عالم متغير تحت تأثيرات اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية جديدة عما تربوا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وعاشوا فيه فى موطنهم الاصلى، وبهذا تعقدت الحياة وتحولت من البسيطة إلى المركبة واصبحت الطالبة الوافدة تواجه العديد من المعوقات التى تعوقها عن تحقيق اهدافها التى تغربت من بلادها لأجلها، ولم تعد الأهداف قادرة على أن تجلب الطمأنينة، فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع أصبحت الطالبة الوافدة تواجه العديد من المواقف التي تهدد حياتها ومستقبلها وتزيد من قلقها وما تتوقعه من أحداث لا تقوى على مواجهتها.

وقد أخذت ظاهرة القلق تتزايد في العقود الأخيرة وتبرز كقوة مؤثرة في حياة الطالبة الوافدة نتيجة لما تتعرض له من ضغوطات ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي تعيشها في مختلف مراحل حياتها، وهو ما أكدته دراسة (رغداء، 2012) بأن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد ونسبي، ويختلف من شخص لآخر وذلك وفقا للمعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها والتي غالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار والتحكم وإدارة الظروف المحيطة والصحة الجسدية والنفسية والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة في تحقيق سعادتهم في الحياة.

مشكلة البحث

ان الشعور بالاغتراب مشكله إنسانية عامة وأزمة ومعاناة للإنسان المعاصر كما يمكن أن يكون الشعور بالاغتراب حالة مؤقتة تنتج عن بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة معينة في حياته، ومن الطبيعي أن الطالبة التي تدرس في دولة آخري غير دولتها مهما كانت طبيعة الحياة في الدولة التي تدرس فيها لابد أن يواجهها بعض الصعوبات والمشكلات النفسية بقدر ما يحتوي الشعور بالغربة إحساسا مؤلما بالعزلة والتشكيك في النفس والإحباط والقلق الدائم حتى وإن لم يواجه الطالبة الوافدة مشكلات اقتصادية بالمعنى الحقيقي، فالاغتراب ذاته مشكلة للطالبة الوافدة الغير ناطقة باللغة العربية التي تركت دولتها وأهلها وخاصة في عمر الشباب الذي يتراوح ما بين (19–20) سنة او اقل، ويكون اغترابها عن الأهل والوطن لأول مرة، كام هو الحال عند الطالبات الوافدات بمعاهد البعوث الاسلامية الذين قد يعانون من الغربة وخصوصاً وأنهن من جنسيات مختلفة وغير ناطقه باللغة العربية ويدرسون في جمهورية مصر العربية حيث ان الطالبة الوافدة الدارسة خارج دولتها تواجه حالة من الاغتراب النفسي والقلق، وصعوبة معرفة الطرق التي تشبع بها حاجاتها ويرضى عنها المجتمع الجديد التي تعيش فيه، وما يلازمها من ضغوط دراسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وكل ذلك قد يؤثر في حدة شعور الطالبة بالاغتراب النفسي والقلق بصفه عامه ويؤكد ذلك العديد من الباحثين حيث يرى البعض ان الشعور بجودة الحياة كما يدركه الشخص وفقا للمتغيرات البيئة التي تحيط به والامكانات المادية والمعنوية وشعوره بالرضا والسعادة وقدرة الفرد على اشباع حاجاته ومدي رضائه عن حياته هو شعور يختلف من شخص لآخر (الهنداوي، م2011).

ويرى الباحثون أن هذه الشريحة من الطالبات الوافدات غير الناطقات باللغة العربية واللواتي جئن من بيئات مختلفة ومتعددة وقد اكتسبن قيما ومفاهيم واتجاهات مختلفة في تفاعلهن الحياتي وفي مراحلهن المختلفة التي مررن بها ما تخللها من ضغوط حياتية وصراعات يومية كما ان غياب الاسرة احدي المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الطالبة الوافدة ويمكن ان تؤدي إلى اخفاق الطموحات والآمال والاهداف مما يؤثر بشكل او اخر في تغير شخصية الطالبات خاصة الصحة النفسية للطالبة الوافدة الذي يتجاوز اثره الاسرة والمجتمع لكل مؤسساته المتعددة فيصبح لديهم شعور بالقلق بصفة عامه من القريب والبعيد، كما أن دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) لذلك كان هناك ضرورة لإجراء دراسة علمية

لمعرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام على الطالبات المغتربات غير الناطقات باللغة العربية، وفي ضوء مشكلة الدراسة الحالية تحاول الاجابة على التساؤلات الاتية:

تساؤلات البحث

1) ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من الطالبات الوافدات (غير الناطقات باللغة العربية)؟
2) هل تؤثر مدة الاقامة على الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة البحث؟
3) هل تؤثر المرحلة العمرية في الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة البحث؟

فروض البحث

1- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية).
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من طالبات معاهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وفقاً لمتغير مدة الإقامة لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من طالبات معاهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وفقاً لمتغير مدة العمر لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام.

أهداف البحث

هدف البحث إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي لدي الطالبات غير الناطقات باللغة العربية وقياس مدي انتشار القلق العام بين نفس الفئة من الطالبات و استكشاف العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدي هذه الفئة وتحديد العوامل الديموغرافية التي تؤثر علي هذه العلاقة مثل (حاجز اللغة، والتكيف الثقافي)

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

1- التعرف على أبعاد الاغتراب النفسي لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية).
2- تحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية في ظل متغير تنوع الجنسيات.
3- الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية.
4- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طالبات معهد البعوث الإسلامية خلال مدة الإقامة في غير بلادهم.
5- بالرغم من وجود عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الاغتراب النفسي – غير انه لم توجد دراسات سابقه – في حدود علم – جمعت بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدي طالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية).

الأهمية التطبيقية:

1- الاستفادة من نتائج البحث في الوصول إلى توجهات إرشادية لطالبات معهد البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) لكيفية التعامل بشكل إيجابي مع الشعور بالاغتراب النفسي الذي يؤدي إلى القلق.
2- لفت أنظار المسئولين والقائمين على رعاية الطالبات الوافدات في كيفية مواجهة الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام .
3- تقديم توصيات للطالبات الوافدات لكيفية مواجهة المشكلات المرتبطة باختلاف طبيعة الحياة والبيئة والبعد عن الاهل والاصدقاء، وخوض الحياة العملية دون الشعور بالقلق للوصول إلى مستوى مناسب من السلوك التكيفى.

مفاهيم البحث.

الاغتراب النفسي psychological alienation يعرف بأنه الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله وأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية. (حامد، 2002)

واشارت(يونس،2011) هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية والتي تبدأ من الفشل في تكوين الهوية وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم.

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه " نوع من الاضطراب في علاقة الطالبة الوافدة (الغير ناطقة باللغة العربية) مع نفسها، حيث تشعر الطالبة الوافدة بأنها غريبة عن ذاتها منفصلة عن الواقع بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة اساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل تحقيق التوازن النفسي بين الذات والواقع، ويقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاغتراب النفسي" .

القلق العام general anxiety عرفه (Wells, 2009) بانه "اضطراب يتميز بالانزعاج الشديد وعدم القدرة على مراقبة هذا الانزعاج مع وجود أعراض عديدة للقلق ويتعلق الانزعاج بأمرين في حياة في حياة الفرد على الأقل كالصحة والعمل والعائلة والأمور المادية".

وعرفه (Beck &Clark, 2012) بأنه "حالة انفعالية ممتدة ومعقدة تنتج عندما يتوقع الفرد ان حدثا ما او وضعية مستقبلية تشكل تهديدا لا يمكن مراقبته على نفسه او على امور حيوية بالنسبة له" .

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه " اضطراب القلق العام هو القلق المفرط والمبالغ فيه اتجاه الأمور التي تحدث يوميا مع الطالبة الوافدة (الغير ناطقة باللغة العربية) دون أي سبب يذكر، حيث انها تعاني من اضطراب القلق العام ويجعلها تتوقع الاسوأ دائما وعدم التوقف عن التفكير في صحتها واموالها وعائلتها وعملها ودراستها، ويقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس القلق العام".

الطالبة الوافدة Internship Student تعرف بأنها " طالبة معهد البعوث الإسلامية التي لا تحمل جنسية جمهورية مصر العربية وغير ناطقة باللغة العربية، وتركت بلدها للإقامة المؤقتة في بلد آخر من أجل الدراسة أو البحث عن فرص عمل أفضل".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الاغتراب النفسي لدي طلبة الجامعه وعلاقته ببعض المتغيرات.

دراسة (Mahoney and Quick, 2011)، بعنوان: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب والكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها و توصلت نتائج الدراسة إلى أن (77) طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس، عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب.

دراسة (نعيسة، 2012)، بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية" على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ، وايجاد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية – المستوى التعليمي). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، أيضا توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا.

دراسة (العفيفي، 2013)، بعنوان: علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل. هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي وكل بعد من أبعاده بالاغتراب النفسي لدى فئة من المستفيدين من أحد البرامج العملية محددة المدة، والذي يسمى برنامج إدماج حاملي الشهادات CID، أو ما يعرف بعقود ما بعد التشغيل؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الضغط النفسي والاغتراب النفسي، وأنه كلما زادت مدة البطالة، كلما ارتفع مستوى الضغط النفسي.

دراسة (دخان و حذيق، 2017) بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة "دراسة وصفية مقارنة بجامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي. هدفت الدراسة إلى معالجة الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي باختلاف متغيرات الجنسية (جزائريين– غير جزائريين)، الجنس (ذكور– إناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنسية (الجزائريين – غير الجزائريين)، وباختلاف نمط الإقامة (داخلي– خارجي)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنس (ذكور – إناث).

ثانياً: دراسات تناولت القلق لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات.

دراسة (الرشيدي،2017)، وعنوانها: العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلاب جامعة حائل. هدفت الدراسة إلى تقصى نوع العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلاب جامعة حائل فى ضوء بعض المتغيرات (الجنس– التخصص الدراسي– الخبرة الدراسية)، وتوصلت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير قلق المستقبل ومتغير الفاعلية الذاتية على مستوى الابعاد كافة باستثناء بعد قلق الصحة والموت الذي لم يكن دالا إحصائية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

دراسة (رفاعي، 2018)، بعنوان: اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدراسات الناطقة بغير الغربية بالجامعة في اضطراب القلق الاجتماعيّ، وأيضًا معرفة الفروق بين ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الأدبي من طلاب الجامعة في اضطراب القلق الاجتماعيّ، وكذلك معرفة اختلاف القلق الاجتماعيّ باختلاف كل من الفرقة الدراسية، والمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ والثقافي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة ذوي التخصص العلمي، ومتوسط درجات طلاب الجامعة ذوي التخصص الأدبي على مقياس اضطراب القلق الاجتماعيّ، وعدم وجود فروق في القلق الاجتماعي تعزى إلى متغيري الفرقة الدراسية (الفرقة الأولى – الفرقة الرابعة)، والمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ والثقافيّ.

دراسة (البهنساوي،2021)، بعنوان اضطراب القلق العام والأعراض الإكتئابية وعلاقتهما بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية ارتباطية) لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى التأكد من الخصائص السيكو مترية لمقياس اضطراب القلق العام(GAD-7) . وكذلك التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب القلق العام، والأعراض التسعة للاكتئاب باستبانة خبرة الكوابيس، ومدى إمكانية التنبؤ بخبرة الكوابيس من خلال اضطراب القلق العام، والأعراض للاكتئابية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مقاييس اضطراب القلق العام، والأعراض الاكتئابية، واستبانة خبرة الكوابيس يتمتعون بخصائص سيكو مترية مرتفعة من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، والتوكيدي، والاتساق الداخلي، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق لاهم الدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات البحث الحالي يتضح ما يلي:

- انطلقت بعض الدراسات من خلال عدة متغيرات متنوعة منها (الاغتراب النفسي والقلق العام وعلاقته بالضغوط النفسية والتوافق النفسي والأمن النفسي وغيرها من المتغيرات).
- اتسمت الدراسات بالشمول والتنوع من حيث الأهداف التي سعت إليها فقد هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن تحديد حجم معاناة الطلبة الأجانب ومدي شعورهم بالاغتراب النفسي.
- علاقة الاغتراب النفسي ببعض المتغيرات الأخرى ومعالجة الاغتراب النفسي لدي الطلبة باختلاف متغيرات الجنسية كما في دراسة: (Mahoney and Quick, 2011).
- اتفقت بعض الدراسات على أن الشعور بالاغتراب النفسي لدي الطالبة يرجع إلى شعورها بعدم الأمان كما في دراسة (نعيسة،2012) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي.
- اتفقت أيضا دراسة (العفيفي، 2013)، مع الدراسة الحالية من حيث أبعاد الاغتراب النفسي حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي وكل بعد من أبعاده بالاغتراب النفسي
- واتفقت أيضا دراسة (دخان وحذيق، 2017) مع الدراسة الحالية من حيث تنوع الجنسيات حيث هدفت الدراسة إلى معالجة الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي باختلاف متغيرات الجنسية (جزائريين– غير جزائريين)، الجنس (ذكور– إناث)،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- واتفقت أيضا دراسة (رفاعي، 2018) مع الدراسة الحالية في شعور الطالبات بالقلق بسبب عدم تمكنها من اللغة العربية حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدراسات الناطقة بغير الغربية بالجامعة في اضطراب القلق الاجتماعي،
- واتفقت الدراسة الحالية للقلق العام مع دراسة (البهنساوي،2021)، حيث هدفت الدراسة إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب القلق العام(GAD-7) .
- وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب القلق العام، والأعراض التسعة للاكتئاب باستبانة خبرة الكوابيس، ومدى إمكانية التنبؤ بخبرة الكوابيس من خلال اضطراب القلق العام، والأعراض الاكتئابية، هذا ومن حيث حجم العينة المستخدمة هناك تباين في حجم العينات
- يتضح تنوع حجم العينات المستخدمة في الدراسات وتنوع الأدوات التي استعان بها اغلب الباحثين مثل مقياس الاغتراب النفسي وبعض المقاييس الأخرى مثل مقياس القلق العام ومقياس الضغوط النفسية ومقياس مركز التحكم ومقياس دافع الانتماء.

الإطار النظري للبحث

أولاً: الاغتراب النفسي:

عرفه (خليفة، 2003) بأنه الانفصال عن الآخرين وهو معنى اجتماعي لا يتم دون مشاعر نفسية كالخوف، أو القلق تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه.

وفى تعريف آخر يشار اليه بأنه حالة يفقد فيها الفرد نفسه، ويصبح غريبا عن نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، وهو فقدان للذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية قد تكون من صنعه مثل الأزمات والحروب ففي حالة الاغتراب يستنكر أعماله ويفقد شخصيته. (سري، 2003)

كما عرفته (حامد، 2002) بأنه الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله وأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياه الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية.

ويعني ضياع المرء وغربته عن ذات نفسه وعن المجتمع كما يرى ذلك كل من (الهواري و مصلوح، 1999) في موسوعة العلوم الاجتماعية.

في حين عرفه اخرون بأنه الشعور بالانفصال يمكن أن يأخذ أشكال عديدة، منها: اغتراب اجتماعي، أو انعزال ثقافي بالانفصال عن القيم والرغبات الخاصة بالحضارة، والشعور بعدم القوة وبأن أقدار الشخص خارجة عن سيطرته وأنه ليس هناك شيء هام على الإطلاق (Cavalcade, 2002) .

والمتغيرات البيئية وتنوعها لها دور كبير لان **البعد البيئي** هنا يشمل المجموعة الكلية من العوامل الخارجية التي تواجهها الطالبات غير الناطقات بالعربية في معهد فتيات البعوث الإسلامية، وتشمل على وجه التحديد:

1. العوامل اللغوية: صعوبات التواصل باللغة العربية
2. العوامل الثقافية: الاختلافات الثقافية بين بيئتهن الأصلية وبيئة المعهد
3. العوامل الاجتماعية: طبيعة التفاعلات مع المحيطين
4. العوامل المؤسسية: سياسات وخدمات المعهد الداعمة
5. العوامل المادية: ظروف السكن والمرافق التعليمية"

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أنواع الاغتراب النفسي:

للاغتراب النفسي انواع عديدة منها الاغتراب النفسي(الذاتي) و الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والمهني و الديني والعقائدي والفكر المذهبي. (شقير، 2005)، أما فريتز (Frits, 2000) فقد راي ان وهناك ثلاثة انواع للاغتراب وهي (الاغتراب عن النفس، الاغتراب عن المحيطين، الاغتراب عن العالم) ويرى ان الانواع الثلاثة مرتبطة مع بعضا حيث ان الفرد في العصر الحديث الذي نعيش فيه ويصبح غريبا عن نفسه و في نفس الوقت ينعزل غن الافراد المحيطين واخيرا يتعرض للاغتراب عن العالم الذي نعيش فيه

أسباب الاغتراب النفسي: يرى (سري، 2003) أن للاغتراب أسباب عديدة، قامت بتصنيفها على النحو التالي:

1) أسباب نفسية: – ومن أهمها (الصراع – الإحباط– الحرمان– الخبرات الصادمة)
2) أسباب اجتماعية: – ومن أهمها (ضغوط **البيئة** الاجتماعية – الثقافة المرضية –التغيير الاجتماعي والتطور الحضاري السريع – اضطراب التنشئة الاجتماعية – المشكلات الاجتماعية –الفجوة بين الأجيال والفرد والمجتمع– سوء التوافق المهني–سوء الأحوال الاقتصادية –تدهور نظام القيم–الضلال)

أبعاد الاغتراب النفسي:

1- **العجز:** العزلة والعجز هو شعور الفرد باللا حول واللا قوة، وانه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه، بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته فيشعر بحالة من الاستسلام. (خليفة، 2003).
2- **العزلة الاجتماعية:** تعرف بأنها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع. (خليفة، 2003)
3- **التمرد:** التمرد بأنه" حالة الرفض التي تتسم بالعنف والقوة لكل ما في المجتمع من قيم وعلاقات دونما سبب، ودون إبداء البديل المقترح لهذه القيم المرفوضة، وينتج عنه الإحساس بالعزلة والسلبية. (عبد المنعم، 2008).

ثانيا: القلق العام: هو حالة انفعالية ممتدة ومعقدة تنتج عندما يتوقع الفرد ان حدثا ما او وضعية مستقبلية تشكل تهديدا لا يمكن مراقبته على نفسه او على امور حيوية بالنسبة له.

هو حالة انفعالية نفسية يتداخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة، والحذر، والرعب، والتحفز موجهه نحو المستقبل أو الظروف المحيطة، ويعتبر القلق من المشاعر الطبيعية العامة التي يمر بها كل إنسان. (سرحان، وآخرون، 2008)

كما أوضح (عثمان، 2001) هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الأنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والقلق يعني الانزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائماً ومتوتر الاعصاب ومضطربا كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويبدو متردداً عاجزاً عن البت في الامور ويفقد القدرة على التركيز.

واشار(كيندي، 2002) هو اضطراب الذهن لعجزه عن التعبير عن حقيقته بعمل أتى .

وعرفه والس Wells ،(2009) انه اضطراب يتميز بالانزعاج الشديد وعدم القدرة على مراقبة هذا الانزعاج مع وجود اعراض عديدة للقلق ويتعلق الانزعاج بأمرين في حياة في حياة الفرد على الاقل كالصحة والعمل والعائلة والامور المادية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أسباب القلق العام: ترجع اسباب القلق العام إلى العوامل النفسية والاجتماعية والتي ترجع إلى مدرسة التحليل النفسي للقلق إلى صراعات داخلية لاشعورية وإلى شعور الفرد بالنقص ومحاولة للتفوق وكذلك نتيجة الصراع بين الحاجه للتفرد والاستقلال من جانب الوالدين. أما أنصار المدرسة السلوكية فيرجعون اضطراب القلق العام إلى تعلم سلوكيات خاطئة في **البيئة** التي يعيشون فيها وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها. (فايد، 2001)، و القلق النفسي لا ينشأ فقط من عوامل داخلية (كالجينات أو الشخصية)، بل يتأثر بشكل كبير **بالعوامل البيئية** المحيطة بالفرد. بالنسبة للطالبات المغتربات غير الناطقات بالعربية، تشكل **البيئة** الجديدة (اللغوية، الثقافية، التعليمية، الاجتماعية) مصدرًا محتملًا للضغوط التي قد تزيد من مستويات القلق. وهناك من يرى ان اسباب القلق تتلخص في سوء التربية **البيئية** وضعف الشخصية واهتمام الفرد بكل كبيرة وصغيرة وشدة محاسبة الضمير والندم على ما فات من ضياع الفرص لدي الفرد. (الشبلي، 2002)

أعراض اضطراب القلق العام: تختلف أعراض اضطراب القلق العام من شخص لآخر، وتتفاوت شدتها من وقت لآخر في نفس الشخص، ولا تقتصر علامات اضطراب القلق العام على الأعراض النفسية، بل يتضمن أيضًا أعراضًا جسدية وسلوكية. (الزواهرة، 2015)

وتشمل أعراض اضطراب القلق العام ما يلي:

- الشعور بالضيق، والقلق، والانفعال.
- صعوبة التركيز.
- صداع.
- الشعور بألم في البطن.
- أوجاع في العضلات.
- صعوبة التحكم في مشاعر القلق.
- سهولة الشعور بالتعب والإرهاق.
- اضطرابات النوم، مثل الأرق.

أنواع القلق العام: القلق العام هو حالة من التوتر المفرط والمستمر الذي يؤثر على الحياة اليومية للأفراد ويمكن تصنيف انواع القلق العام بناء على اعراضه وشدته ومسبباته وفيما يلي بعض الانواع الرئيسية:

1- اضطراب القلق العام
1- اضطراب الهلع
2- اضطراب القلق الاجتماعي
3- اضطراب الوسواس القهري
4- اضطراب ما بعد الصدمة
5- اضطراب القلق المرضي
6- اضطراب القلق الانفصالي

العوامل البيئية المحددة المؤثرة على القلق: (يمكن تقسيمها إلى عوامل مادية وغير مادية)

- العوامل المادية تشمل سوء ظروف السكن أو نقص الخصوصية في المساحات المشتركة يزيد من انعدام الشعور بالأمان والقلق العام

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- العوامل غير المادية مثل اللغة من حيث صعوبة فهم المناهج الدراسية والعجز عن التعبير تزيد من القلق الأكاديمي والإحباط والقلق الاجتماعي
- اختلاف ثقافي من عادات دينية أو اجتماعية يحدث تشتت الهوية وخوف من الرفض أو سوء الفهم
- وأيضا عامل اجتماعي مثل غياب الدعم العائلي ومحدودية التفاعل مع الجنسيات الأخرى يزيد من الشعور بالوحدة

فإن القلق النفسي لدى الطالبات الوافدات ينشأ من عدم التوازن بين متطلبات البيئة الجديدة (كاللغة والثقافة) وغيرها وقدراتهن على المواجهة.

وفيما يلي عرض لبعض النظريات المفسرة لمتغيرات البحث الحالي :

اولا النظريات السيكولوجية المفسرة للاغتراب النفسي.

ا) نظرية ميلفين سيمان. Seeman: يشير (غيث، 1995) إلى أن مصطلح الاغتراب يستخدم الآن في العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعان متعددة أبرزها ما كتبه سيمان " في مقاله عن معنى الاغتراب وذلك عام 1959 حيث ميز فيه بين خمسة استخدامات لهذا المصطلح:

- العجز Powerlessness: ويعني شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به.
- اللا معنى Meaninglessness: ويعني عجز الفرد عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله، أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجهاً لسلوكه.
- اللامعيارية Namelessness: ويعني لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق علها اجتماعياً لتحقيق أهدافه.
- العزلة Isolation: تعني انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبني مبادئ أو مفهومات مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة في المجتمع.
- غربة الذات Self–Estrangement: وتعني إدراك الفرد انه أصبح مغترباً حتى عن ذاته.

ب) سيجموند فرويد Freud يشير (السيد، 1993) أن فرويد تناول الشعور بالاغتراب من خلال الحديث عن الوعي، واللاوعي ومحاولة تفسير طبيعة كل منهم ففي:

- اغتراب الوعي (الشعور) رأى أن معظم الخبرات المؤلمة أمر يصعب التخلص منها لذا يكبتها المرء ومن هنا ينفصل الوعي عن حقيقة الشخصية والحوادث الماضية من خلال عملية الكبت
- اغتراب اللاوعي (اللاشعور) يكون في حبس الرغبة المكبوتة في اللاوعي، وطالما أن عوامل الكبت ظلت قائمة استمر اللاوعي مغترباً عن الوعي.

كما يرى فرويد أن الشخصية السليمة تكون فيها القوى النفسية الثلاث وهي الهو، الأنا، الأنا الأعلى متوازنة وعندما يضطرب هذا التوازن بين هذه المكونات يظهر على الفرد عدد من الأعراض من بينها الاغتراب (صالح والطارق، 1998). لذلك هناك ثلاث أنواع من الاغتراب لابد أن يمر بأي منها الإنسان المعاصر وهي:

- أما اغتراب الهو: يتمثل في سلب حريته وذلك لأن حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي ومن ثم يقوم الأنا بعملية الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية الهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية وإما بإصدار حكمه بالسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع، ولما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

كان الهو يسعى للإشباع دون قيد أو شرط أو أخلاق لذلك فان أداء الأنا لوظائفه يعبر عن سلب حرية الهو وظهور التوترات فيزداد الإحساس بالألم وهذه هي أول مظاهر الاغتراب الناتجة عن علاقة الأنا بالهو والتي تمثل بالضرورة اغتراب الهو ذاته.

- أما اغتراب الأنا Ego: يغترب الأنا سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى واغتراب الأنا يجمع بين الخضوع والانفصال.
- اغتراب الأنا الأعلى Super ego: يتمثل في فقدانه السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تحدث نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو ازدياد ضغط الهو على الأنا وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا.
- اغتراب الواقع الاجتماعي: عند اغتراب الواقع عن الأنا يتجه الأنا مباشرة لزيادة سلطه الهو والأنا الأعلى بالقدر الذي يجعله غير راغب في الواقع وغير مفتتن به ومن ثم يعجز عن مسايرة المجتمع ومعاييره وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الواقع الاجتماعي.

وتعتبر هذه النظرية متوافقة مع بعض مفردات من عينة الدراسة وهن طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية مثال دولة الصين (الإيغور) ودولة روسيا وبعض دول الاتحاد السوفيتي مثل(اوزبكستان وطاجيكستان واذربيجان وارمنيا) وبعض الولايات الهندية مثل بورما وكشمير.

ثانيا بعض النظريات المفسرة للاغتراب والقلق:

ا) نظرية الاغتراب عند أريكسون Erikson: كان أريكسون يركز على نمو الذات Ego في علاقتها بالبيئة الاجتماعية، حيث كانت نظريته نفسية اجتماعية Psychosocial ووفقاً لنظريته فإن الذات تنمي حاجات اجتماعية جديدة مستمرة من خلال علاقتها بالبيئة الاجتماعية، وكل حاجة جديدة تولد معها أزمات انفعالية والتي تحتاج معها إلى المواجهة، أو الإشباع بطريقة إيجابية وتكون دليل على نمو وتكامل الشخصية. وتتناسب هذه النظرية مع عينة الدراسة

الحالية لان الطالبة الوافدة الغير ناطقة باللغة العربية تتعرض لبعض الازمات التي تحتاج للمواجهة لا نها اصبحت في بيئة اجتماعية جديدة وتحتاج إلى التأقلم والتعايش معها (إبراهيم، هدى 2005). وقد اهتم اريكسون بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات ومشكلات لذلك قد عرض تحليلاً مفصلا لهذه المرحلة دون غيرها من مراحل النمو التي تمر بها الذات وهي مناسبه ايضا لعينة الدراسة حيث ان الفئه العمرية تتراوح من 20 عام إلى 30 عام ، ومن هذا المنطلق توصل إلى نظريته في الاغتراب والتي تعتبر من أهم النظريات التي تناولت الاغتراب لدى الشباب المراهق (على، 2001).

ب) نظرية الشعور بالعجز لهورني. (Horne) ترى أن القلق هو استجابة لخطر موجه إلى المكونات الأساسية للشخصية وأهم العناصر الباعثة على القلق هو الشعور بالعجز والعدوان والدونية، ومن شأن الثقافة والبيئة أن تخلق قدرا كبيرا من التوتر والقلق إذا ما احتوت على تعقيدات وإحباطات ومتناقضات، فيشعر الفرد بقلة حيلته وعجزه،وتتناسب هذه النظريه مع عينة الدراسه الحاليه لانهن من جنسيات متنوعه وبيئات وثقافات مختلفة لذلك يتعرضن للقلق والتوتر اغلب الوقت وخصوصا انهن غير ناطقات باللغة العربية ويقيمون في مجتمع عربي وذلك يجعلهم يشعرون بالعجز والاحباط وقلة حيلتهن ولقد اتفقت هورني (Horne) مع فرويد (Friud) في أن القلق يؤدي إلى الكبت إلا أنها اختلفت معه في نوعية الرغبات المكبوتة وذهبت إلى أنها رغبات عدائية تجاه الوالدين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

يكتبها الطفل نتيجة لخوفه من أن يفقد حبهما أو لخوفه من انتقامهما منه خصوصاً إذا أظهر هذه المشاعر. (عثمان، 2001).

ج)النظرية التحليلية: يرى فرويد أن القلق هو المشكلة المركزية في العصاب، وقد عرف بأنه: "شيء ما يشعر به الإنسان، شعور غامض أو حالة انفعالية نوعية غير سارة لدى الكائن العضوي، ويتضمن مكونات ذاتية وفسيولوجية وسلوكية (أحمد، 2003)، وعلله فإن القلق يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطر، وإشارة إلى القلق الأول الذي يتعرض له الطفل عندما يستقل جسديا عن أمه، وما يتولد عنها من مشاعر مؤلمة هي الأساس وعده ناتج رد فعل تجاه صدمة الميلاد (محمد، 2013)، ويرى فرويد أن الأنا هي دائما موطن القلق، فهي تستجيب إلى التهديدات التي تواجهها من خلال مصادر ثالثة: البيئة الخارجية، ليبدو الهو وقوة الأنا الأعلى، بحالة من القلق.(صادق، 2005).

وأن أفضل تصنيفات القلق هو ما جاء به فرويد وهي: القلق الموضوعي والقلق العصابي وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:(زهران، 2005:).

القلق الموضوعي: هو خبرة انفعالية مؤلمة ترجع لإدراك الفرد لموضوع ما في محيط عالمه على أنه خطر ومهدد، والقلق الموضوعي هو استجابة مفهومه للخطر، ويشمل حالة انتباه حسي متزايد وتوتر حركي يمهدان الاستجابة للقلق، ويعني هذا النوع ارتباط القلق بمثير موضوعي خارجي يتعلق بالأنا، وينتج عندما يدرك الفرد خطرا ما في الواقع أو في البيئة، وذلك بهدف الإعداد لمواجهة هذا الخطر والتغلب علىه أو التخفيف من آثاره، وهو مفهوم قريب من السواء ومن حالات الخوف لأن كلاهما مرتبط بموضوع محدد بدرجة ما. الخوف الخلقي أو الذاتي: منشأه الصراع الذي يحدث داخل الشخص (ضميره)، وليس بين الشخص والعالم، فعند قيامه بسلوكيات تخالف عادات وتقاليد المجتمع، تنشأ خبرات انفعالية مؤلمة تتكون من شعوره بالذنب والخجل بسبب ارتكابه هذه السلوكيات المنافية لتقاليد المجتمع.

القلق العصابي: وهو قلق شديد لا تتضح معلم المثير فيه، ويبدو على شكل خوف من المجهول، وفي التحليل النفسي فإن هذا النوع من القلق يكون مصدره "الهو" أو الغرائز التي تفشل الأنا بمكانيزماتها الدفاعية في صدها، ومن هنا فإن القلق يحدث في الأنا لا شعوريا بعيدا عن إدراك الشخص.

إجراءات البحث

مجالات البحث:

1- **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني لمجتمع البحث معهد البعوث الاسلامية التابع للازهر الشريف بمحافظة القاهرة.

2- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري فى الطالبات الوافدات بمعهد فتيات البعوث الاسلامية غير الناطقات باللغة العربية.

3- **المجال الزمني:** تم التطبيق في العام الدراسي 2023/ 2024م.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

منهج البحث: اعتمد الباحثون في البحث الحالى على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لموضوع البحث وهو الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية)،

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (200) طالبة من الطالبات الوافدات بمعهد فتيات البعوث الاسلامية والغير ناطقات باللغة العربية ، واللاتى تتراوح اعمارهم ما بين (20 إلى 30) سنه وبحملون جنسيات مختلفة ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وفيما يلي الوصف الاحصائي لعينة البحث:

جدول (1): نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الشخصية لعينة البحث

البيانات الشخصية		العدد	النسبة
المستوى التعلمي	المرحلة الإعدادية	53	26.3
	المرحلة الثانوية	130	65
	برنامج كبار السن	17	8.5
	الأجمالى	**200**	**%100**
الحالة الاجتماعية	متزوجة	45	22.5
	غير متزوجة	155	77.5
	الإجمالى	**200**	**%100**
وجود الأب	موجود	162	81
	متوفى	38	19
	الإجمالى	**200**	**%100**
وجود الأم	موجودة	189	94.5
	متوفاة	11	5.5
	الإجمالى	**200**	**%100**
تعيش مع من في مصر	الوالدين	9	4.5
	الأب فقط	1	0.5
	الأم فقط	7	3.5
	مع أحد الأصدقاء	137	68.5
	الزوج	44	22
	الإجمالى	**200**	**%100**

اتضح من الجدول السابق ما يلي: جاءت عينة الدراسة (200) طالبة وعينة البحث وفقا لمتغير المستوى التعلمي كانت عينة الدراسة (ثانوي) بعدد (130) مفردة بنسبة (65%) وهي النسبة الأعلى، يليها عينة (إعدادى) (53) بعدد (26.3) مفردة بنسبة (53%)، وأخيرًا عينة (برنامج كبار السن) بعدد (17) مفردة بنسبة (8.5%).

وكذلك عينة البحت وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية كانت عينة الدراسة (غير متزوجة) بعدد (155) مفردة بنسبة (77.5%) وهي النسبة الأعلى، يليها عينة (متزوجة) بعدد (45) مفردة بنسبة (22.5%).

وكذلك عينة البحث وفقا لمتغير وجود الأب كانت عينة الدراسة (موجود) بعدد (162) مفردة بنسبة (81%) وهي النسبة الأعلى، يليها عينة (متوفي) بعدد (38) مفردة بنسبة (19%).

وكذلك عينة البحث وفقا لمتغير وجود الأم كانت عينة الدراسة (موجودة) بعدد (189) مفردة بنسبة (94.5%) وهي النسبة الأعلى، يليها عينة (متوفاة) بعدد (11) مفردة بنسبة (5.5%).

وكذلك عينة البحث وفقا لمتغير تعيش مع من كانت عينة الدراسة (مع أحد الاصدقاء) بعدد (137) مفردة بنسبة (68.5%) وهي النسبة الأعلى، يليها عينة (الزوج) بعدد (44) مفردة بنسبة (22%)، بعد ذلك عينة (الوالدين)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بعدد (9) مفردة وبنسبة (4.5%)، وعينة (الأم فقط) بعدد (7) مفردة وبنسبة (3.5%)، أما عينة (مع أحد الأقارب) بعدد (2) مفردة وبنسبة (1%)، وأخيرا عينة (الأب فقط) بعدد (1) مفردة وبنسبة (0.5%)

أدوات البحث: اعتمد الباحثون على مجموعة من الأدوات كما يلي:

- **مقياس الاغتراب النفسي (إعداد الباحثين):**

تكون المقياس من (31) عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد وهي فقدان المعنى، والعزلة الاجتماعية، واللا معيارية، والانعزال الثقافي وذلك لقياس مستوى الاغتراب النفسي لدي الطالبة الوافدة ويقابل كل عبارة ثلاثة بدائل وهي (دائما، أحيانا، ابداً).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم(2): ثبات العبارات لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
بعد فقدان المعنى	10	0.331
بعد العزلة الاجتماعية	11	0.678
بعد اللامعيارية	5	0.311
بعد الانعزال الثقافي	5	0.677
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	31	0.801

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.801) وهي قيمة مرتفعة.

صدق المقياس: تم إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كالتالي:

جدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاغتراب النفسي

	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
فقدان المعنى	1	**0.291	العزلة الاجتماعية	11	**0.658	اللامعيارية	22	**0.624	العزلة الثقافية	27	**0.787
	2	**0.311		12	**0.547		23	**0.548		28	**0.753
	3	**0.316		13	**0.646		24	**0.447		29	**0.695
	4	**0.403		14	**0.2000		25	**0.334		30	**0.352
	5	**0.448		15	**0.420		26	**0.601		31	**0.687
	6	**0.317		16	**0.482						
	7	**0.512		17	**0.395						
	8	**0.483		18	**0.380						
	9	**0.340		19	**0.582						
	10	**0.436		20	**0.481						
				21	**0.600						

اتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لعبارات مقياس الاغتراب النفسي مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وقد قامت بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الدرجة الكلية كالآتي:

جدول رقم (4): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي		
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
بعد فقدان المعنى	0.601**	0.001	0.575
بعد العزلة الاجتماعية	0.893**	0.001	0.823
بعد اللامعيارية	0.730**	0.001	0.558
بعد الانعزال الثقافي	0.799**	0.001	0.823
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	–	–	0.895

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.601 – 0.893) لكل وهي قيم تؤكد على صدق المقياس، وكانت قيم الصدق الذاتي مرتفعة.

مقياس القلق العام (إعداد الدكتورة فوزية عبد الله ،2016): تكون المقياس من 58 عبارة مقسمة إلى أربعة محاور وهي (البعد الانفعالي ويشمل البنود من1 إلى 13)، (البعد المعرفي ويشمل البنود من14 إلى 28)، (البعد السلوكي والعلائقي يشمل البنود من 29 إلى 36)، (البعد الجسدي ويشمل البنود من 37 إلى 58) وذلك لقياس مستوى القلق العام لدي الطالبة الوافدة ويقابل كل عبارة خمس بدائل وهي (ولا يوم، بضعة أيام، أيام عديدة، أيام كثيرة، كل يوم).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق تحليل التباين بين استجابات أفراد العينة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وباستخدام التجزئة النصفية.

جدول رقم (5): ثبات العبارات لأبعاد مقياس القلق باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الانفعالي	13	0.658
البعد المعرفي	15	0.767
البعد السلوكي والعلائقيئ	8	0.270
البعد الجسدي	22	0.818
الدرجة الكلية لمقياس القلق	58	0.874

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس القلق قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.874) وهي قيمة مرتفعة.

صدق المقياس: تم إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كالتالي:

جدول رقم (6): صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس القلق

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
الانفعالي	1	0.557**	المعرفي	14	0.553**	السلوكي والعلائقي	29	0.515**	الجسدي	**37**	0.431**
	2	0.469**		15	0.475**		30	0.424**		**38**	0.745**
	3	0.306**		16	0.418**		31	0.367**		**39**	0.636**
	4	0.481**		17	0.721**		32	0.664**		**40**	0.470**
	5	0.310**		18	0.615**		33	0.051		**41**	0.625**
	6	0.393**		19	0.555**		34	0.666**		**2**	0.678**
	7	0.454**		20	0.536**		35	0.379**		**43**	0.304**
	8	0.111		21	0.152*		36	0.555**		**44**	0.499**
	9	0.661**		22	0.006**					**45**	0.316**
	10	0.325**		23	0.659**					**46**	0.516**
	11	0.396**		24	0.681**					**47**	0.545**
	12	0.794**		25	0.572**					**48**	0.577**
	13	0.485**		26	0.356**					**49**	0.367**
				27	0.697**					**50**	0.528**
				28	0.483**					**51**	0.232**
										52	0.359**
										53	0.360**
										54	0.400**
										55	0.515**
										56	0.566**
										57	0.503**
										58	0.452**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لعبارات مقياس القلق مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وقامت بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

وقام الباحثون بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول رقم (7): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القلق مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس القلق		
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
البعد الانفعالي	0.742**	0.001	0.811
البعد المعرفي	0.741**	0.001	0.876
البعد السلوكي والعلائقي	0.676**	0.001	0.520
البعد الجسدي	0.856**	0.001	0.904
الدرجة الكلية لمقياس القلق	–	–	0.935

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس القلق وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وتراوحت قيم معامل الإرتباط بين (0.676 – 0.856) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس، وكانت قيم الصدق الذاتي مرتفعة كذلك.

الاساليب الاحصائية: إعتمد الباحثون على مجموعة من الاساليب الاحصائية المناسبة لمتغيرات البحث وهى كالتالى:

1- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقاييس.

2- صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.

3- التحليل العلمي لمفردات المقياس.

4- إيجاد العلاقات الإرتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لإثبات صحة فروض الدراسة.

5- اختبار "ت" t-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج التحقق من الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وبين القلق العام لدى عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية).

جدول رقم (8) العلاقة بين مقياس الاغتراب النفسي وبين القلق العام

المتغيرات	الانفعالي	المعرفي	السلوكي والعلائقي	الجسدي	الدرجة الكلية لمقياس القلق
فقدان المعنى	0.061-	0.564-**	0.618-**	0.742-**	0.870-**
العزلة الاجتماعية	0.135	0.287**	0.049	0.043-	0.125
اللامعيارية	0.075	0.343**	0.388*	0.723**	0.657**
الانعزال الثقافي	0.041	0.168*	0.323*	0.175*	0.497**
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	0.075	0.312**	0.537**	0.449**	0.582**

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين درجات مقياس الاغتراب النفسي وبين القلق العام لدى عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) الآتي:

- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين فقدان المعنى وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق العام وبلغت قيمة معامل الارتباط (-0.870)
- كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0,05) بين اللا معيارية وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق العام وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,657).
- وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الانعزال الثقافي وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق العام وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.497).
- وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق العام وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.582).
- كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين العزلة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق العام وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.125).

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وبين القلق العام لدى عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية).

قد يرجع ذلك من وجهة نظر إلى الشعور لدى الطالبات الوافدات غير الناطقات باللغة العربية إلى تعرضهن لضغوطات متعددة، ناتجة عن تنوع الجنسيات واختلاف اللغات داخل البيئة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يشعرن بالغربة بسبب البعد عن الأهل والخوف من فقدان الأشخاص المقربين أو الأماكن الآمنة ويؤكد ذلك نتائج بعض

الدراسات السابقة مثل دراسة (نعيسة،رغداء:2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي وهذا يتفق مع فرضية الدراسة الحالية التي تربط بين الاغتراب النفسي والقلق العام، حيث أن انخفاض الأمن النفسي قد يكون مرتبطًا بزيادة القلق،ويفسر ذلك بأن الطالبات اللاتي يعانين من الاغتراب النفسي يشعرن بعدم الأمان، مما يزيد من مستويات القلق لديهن. وأيضا دراسة (العفيفي، إيمان،2013) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي والاغتراب النفسي والضغط النفسي غالبًا ما يرتبط بزيادة القلق، مما يدعم فرضية الدراسة الحالية. لأن الضغوط النفسية التي تواجهها الطالبات الوافدات، مثل صعوبات اللغة والاختلافات الثقافية، قد تزيد من شعورهن بالاغتراب والقلق. واتفقت أيضا دراسة (الرشيدى، بنيان،2017) وجدت الدراسة علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية. هذا يشير إلى أن القلق قد يؤثر سلبًا على الصحة النفسية، مما يتفق مع فرضية الدراسة الحالية. لأن الطالبات اللاتي يعانين من الاغتراب النفسي قد يشعرن بقلق أكبر تجاه المستقبل بسبب عدم اليقين وعدم الاستقرار. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (Mahoney and Quick, 2011) ركزت على العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ويرجع الاختلاف إلى اختلاف السياق الثقافي والاجتماعي بين الطلبة في الولايات المتحدة وطالبات معهد البعوث الإسلامية، حيث إن الأخيرات يواجهن تحديات إضافية مثل الحواجز اللغوية والثقافية ويتوافق ذلك مع نظرية سيجموند فرويد، التي تناولت مفهوم الاغتراب من خلال الحديث عن الوعي واللاوعي. وفقًا لفرويد، فإن الاغتراب ينتج عن كبت الخبرات المؤلمة، مما يؤدي إلى انفصال الوعي عن حقيقة الشخصية والأحداث الماضية. كما يرى أن الشخصية السليمة تتطلب توازنًا بين القوى النفسية الثلاثة: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. وعندما يختل هذا التوازن، تظهر أعراض مثل الاغتراب تعتبر هذه النظرية متوافقة مع تجارب بعض طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية، اللاتي ينتمين إلى دول مثل الصين (الإيغور)، وبعض دول الاتحاد السوفيتي السابق (أوزبكستان، طاجيكستان، أذربيجان)، بالإضافة إلى بعض الولايات الهندية (بورما، كشمير). تواجه هؤلاء الطالبات تحديات إضافية، مثل صعوبات في توفير المتطلبات المادية، عدم القدرة على التكيف مع البيئة الجديدة وعدم إتقان اللغة العربية، مما يعيق التواصل مع الآخرين، واختلاف الثقافات والعادات بين الجنسيات المختلفة داخل المعهد، وصعوبات في استخراج الإقامة وإتمام الأوراق الدراسية، وطول فترة الانتظار لإنجاز هذه الإجراءات. وتعيش الطالبات في حالة من القلق المستمر والتوتر، مما يجعلهن يخشين التعامل مع الآخرين في بعض الأحيان. لذلك تواجه الطالبات الوافدات غير الناطقات باللغة العربية تحديات نفسية واجتماعية كبيرة، مما يؤدي إلى شعورهن بالاغتراب. ولتخفيف هذه المشكلة، يمكن تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لهن، وتحسين التواصل من خلال دورات اللغة العربية، وتبسيط الإجراءات الإدارية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الاندماج الاجتماعي عبر تنظيم فعاليات ثقافية تهدف إلى تقريب الثقافات المختلفة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وفقاً لتأثير مدة الإقامة على الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام.

جدول رقم (9): اختبار التباين (**ANOVA**) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدة الإقامة لمقياس الاغتراب النفسي.

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
فقدان المعنى	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	19.68	1.96	0.063	0.9
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	19.67	2.24		
	أكثر من 3 سنوات	119	19.57	2.11		
	الإجمالي	200	19.62	2.10		
العزلة الاجتماعية	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	19.89	3.69	0.205	0.8
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	19.72	2.83		
	أكثر من 3 سنوات	119	19.50	3.58		
	الإجمالي	200	19.63	3.44		
اللا معيارية	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	9.26	1.55	0.004	0.99
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	9.23	1.43		
	أكثر من 3 سنوات	119	9.24	1.58		
	الإجمالي	200	9.25	1.54		
العزلة الثقافية	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	9.03	1.78	0.59	0.6
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	9.16	2.01		
	أكثر من 3 سنوات	119	8.78	2.23		
	الإجمالي	200	8.91	2.10		
مقياس الاغتراب النفسي	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	57.87	7.23	0.249	0.8
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	57.79	6.15		
	أكثر من 3 سنوات	119	57.10	7.48		
	الإجمالي	200	57.40	7.14		

في حساب تحليل التباين لا يتم وضع المتوسطات والانحرافات المعيارية في الجدول.

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة التباين بين متوسطات عينة الدراسة فقاً لمتغير مدة الإقامة

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي وللدرجة الكلية حيث بلغت قيم ف (0.063، 0.205، 0.004، 0.590، 0.249) وهي قيم غير دالة عند مستوى معنوية (0.05).

جدول رقم (10): اختبار التباين **(ANOVA)** لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدة الإقامة لمقياس القلق العام.

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
البعد الانفعالي	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	30.47	4.18	3.512	0.03
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	32.88	10.18		
	أكثر من 3 سنوات	119	29.92	4.91		
	الإجمالي	200	30.66	6.39		
البعد المعرفي	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	30.03	7.80	0.254	0.8
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	31.14	5.86		
	أكثر من 3 سنوات	119	30.51	7.26		
	الإجمالي	200	30.56	7.07		
البعد السلوكي والعلائقي	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	14.76	2.89	1.946	0.1
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	15.98	2.75		
	أكثر من 3 سنوات	119	16.06	4.03		
	الإجمالي	200	15.80	3.61		
البعد الجسدي	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	40.71	11.01	1.043	0.4
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	42.95	8.67		
	أكثر من 3 سنوات	119	40.40	10.19		
	الإجمالي	200	41.01	10.05		
مقياس القلق العام	من سنة – أقل من 3 سنوات	38	115.97	22.69	1.547	0.2
	من 3 سنوات –5 سنوات	43	122.95	18.72		
	أكثر من 3 سنوات	119	116.88	21.15		
	الإجمالي	200	118.02	21.02		

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة التباين بين متوسطات عينة الدراسة فقاً لمتغير مدة الإقامة لمقياس القلق العام

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة لأبعاد مقياس القلق العام وللدرجة الكلية حيث بلغت قيم ف (0.063، 0.205، 0.004، 0.590، 0.249) وهي قيم غير دالة عند مستوى معنوية (0.05)،

مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وفقاً لمتغير مدة الإقامة لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام.

يرجع ذلك من وجهة نظر إلى أن مدة الإقامة لم تكن عاملاً مؤثرًا بشكل كبير في مستويات الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية و قد تكون هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا من مدة الإقامة في تحديد مستويات الاغتراب النفسي والقلق العام،مثل الحواجز اللغوية :عدم إتقان اللغة العربية قد يكون عاملًا أكثر تأثيرًا في الشعور بالاغتراب والقلق من مدة الإقامة والاختلافات الثقافية :الصدمة الثقافية الناتجة عن الانتقال إلى بيئة جديدة قد تكون أكثر تأثيرًا من طول فترة الإقامة. وهناك بعض الدراسات التي قد تتفق او تختلف مثل دراسة (دخان، أحلام و حذيق ، خديجة 2017) توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف نمط الإقامة. ولكن الدراسة الحالية لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية وفقًا لمدة الإقامة، مما يشير إلى أن نمط الإقامة (مثل الإقامة الدائمة أو المؤقتة) قد يكون أكثر تأثيرًا من مدة الإقامة نفسها. وايضا دراسة (Mahoney and Quick, 2011)ركزت على دور الجامعة في تقليل مشاعر الاغتراب لدى الطلبة ولكن الدراسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الحالية لم تجد أن مدة الإقامة تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مستويات الاغتراب، مما يشير إلى أن عوامل أخرى (مثل البيئة التعليمية أو الدعم المؤسسي) قد تكون أكثر أهمية، ويتفق ذلك مع نظرية (سيمان، فرويد، أريكسون، هورني) حيث تشير إلى أن عوامل مثل الحواجز اللغوية، الاختلافات الثقافية، الصراعات الداخلية، والشعور بالعجز هي عوامل ثابتة أو عميقة قد لا تتأثر بشكل كبير بمرور الوقت أو مدة الإقامة. وهذه العوامل قد تكون أكثر تأثيرًا في تحديد مستويات الاغتراب النفسي والقلق العام من مدة الإقامة، مما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ونظرية فرويد في الاغتراب النفسي والقلق، ونظرية هورني في القلق، تؤكدان أن الصراعات الداخلية (مثل صراع الهو والانا الأعلى، أو الشعور بالعجز) هي مصادر رئيسية للقلق والاغتراب.هذه الصراعات قد تكون مستمرة ولا تتأثر بشكل كبير بمدة الإقامة، مما يدعم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ونظرية سيمان (اللامعنى، العزلة) ونظرية أريكسون (الأزمات الانفعالية) تشيران إلى أن البيئة الاجتماعية والثقافية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مشاعر الاغتراب والقلق.إذا كانت البيئة الاجتماعية والثقافية صعبة التكيف (مثل الحواجز اللغوية والاختلافات الثقافية)، فإن هذه الصعوبات قد تكون ثابتة ولا تتأثر بمدة الإقامة. واختلفت نظرية سيمان حيث يركز على العوامل الاجتماعية (مثل العجز، اللا معنى، العزلة) وايضا نظرية فرويد حيث يركز على الصراعات الداخلية (مثل صراع الهو والأنا والأنا الأعلى) وايضا نظرية هورني: تركز على الشعور بالعجز والعدوانية الناتجة عن الثقافة وهذه الاختلافات في المصدر قد تؤدي إلى تفسيرات مختلفة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمدة الإقامة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وفقاً لتأثير المرحلة العمرية في الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام.

جدول رقم (11) اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة فقاً لمتغير العمر لمقياس الاغتراب النفسي.

المتغيرات	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
فقدان المعنى	أقل من 25 عام	122	19.33	2.13	2.443	0.02
	أكثر من 25 عام	78	20.06	1.99		
العزلة الاجتماعية	أقل من 25 عام	122	19.53	3.12	0.473	0.6
	أكثر من 25 عام	78	19.77	3.90		
اللامعيارية	أقل من 25 عام	122	9.11	1.57	1.598	0.1
	أكثر من 25 عام	78	9.46	1.47		
العزلة الثقافية	أقل من 25 عام	122	8.80	2.11	0.898	0.4
	أكثر من 25 عام	78	9.08	2.09		
مقياس الاغتراب النفسي	أقل من 25 عام	122	56.77	6.87	1.552	0.1
	أكثر من 25 عام	78	58.37	7.48		

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة فقاً لمتغير العمر لمقياس الاغتراب النفسي ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة لبعد فقدان المعنى حيث بلغت قيمة ت (2.443) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.05) وذلك في اتجاه عينة (أكثر من 25 عام) بمتوسط (19.33)، بينما متوسط عينة (أقل من 25 عام) (20.06).
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي لباقي أبعاد مقياس الاغتراب النفسي حيث كانت قيم ت غير دالة عند مستوى معنوية (0.05).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول رقم (12): اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة فقاً لمتغير العمر لمقياس القلق العام.

المتغيرات	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
فقدان المعنى	أقل من 25 عام	122	30.68	7.32	0.056	0.96
	أكثر من 25 عام	78	30.63	4.63		
العزلة الاجتماعية	أقل من 25 عام	122	30.48	6.50	0.178	0.9
	أكثر من 25 عام	78	30.67	7.92		
اللامعيارية	أقل من 25 عام	122	15.80	3.54	0.040	0.97
	أكثر من 25 عام	78	15.78	3.73		
العزلة الثقافية	أقل من 25 عام	122	41.20	9.88	0.351	0.7
	أكثر من 25 عام	78	40.69	10.37		
مقياس الاغتراب النفسي	أقل من 25 عام	122	118.17	19.77	0.132	0.9
	أكثر من 25 عام	78	117.77	22.97		

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة فقاً لمتغير العمر لمقياس القلق العام

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات أبعاد مقياس القلق العام حيث كانت قيم ت غير دالة عند مستوى معنوية (0.05).

مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) وفقاً لمتغير مدة العمر لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام.

يرجع ذلك إلى أن مدة العمر قد لا تكون عاملاً مؤثراً بشكل مباشر على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والقلق العام لدى الطالبات غير الناطقات بالعربية . ويؤكد لك نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (نعيسة، رغداء:2012) حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي.وإذا كان الأمن النفسي منخفضًا لدى الطالبات بغض النظر عن العمر الزمني، فإن هذا يتفق مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للعمر الزمني.**وايضا دراسة (العفيفي، إيمان:2013)** أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي والاغتراب النفسي.وإذا كانت الضغوط النفسية ثابتة بغض النظر عن العمر الزمني، فإن هذا يدعم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لهذا المتغير .**وايضا دراسة (الرشيدي، بنيان، 2017)**وجدت الدراسة علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية وإذا كان قلق المستقبل مرتفعًا بغض النظر عن العمر الزمني، فإن هذا يتفق مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لهذا المتغير واختلفت دراسة (Mahoney and Quick, 2011) . حيث ركزت الدراسة على العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، مع التركيز على دور الجنس والجامعة في تعزيز أو تقليل مشاعر الاغتراب هذه الدراسة قد تختلف مع الدراسة الحالية، حيث أنها ركزت على عوامل أخرى (مثل سمات الشخصية) بدلاً من العمر الزمني. ويتفق ذلك مع نظرية سيمان (اللا معنى، العزلة) ونظرية أريكسون (الأزمات الانفعالية) تشيران إلى أن البيئة الاجتماعية والثقافية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مشاعر الاغتراب والقلق. كانت البيئة الاجتماعية والثقافية صعبة التكيف (مثل الحواجز اللغوية والاختلافات الثقافية)، فإن هذه الصعوبات قد تكون ثابتة ولا تتأثر بالعمر الزمني.ويختلف (اريكسون) حيث يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تصاحبها أزمات

انفعالية تحتاج إلى مواجهة، وقد يتوقع أن العمر الأكبر قد يساعد في التكيف. وايضا (فرويد وهورني) لا يركزان بشكل كبير على دور العمر في التكيف، بل على الصراعات الداخلية والشعور بالعجز.هذا الاختلاف قد يفسر لماذا لا تتفق جميع النظريات مع عدم ثبات صحة الفرض الثالث. أريكسون قد يتوقع أن العمر الأكبر قد يقلل من الاغتراب والقلق، بينما فرويد وهورني قد لا يرون ذلك هذا ويمكن القول إن الفرض الثالث (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للعمر الزمني) يتوافق مع معظم الدراسات السابقة، خاصة تلك التي تشير إلى أن عوامل أخرى غير العمر الزمني هي الأكثر تأثيرًا في تحديد مستويات الاغتراب النفسي والقلق العام

الخلاصة

هدف البحث إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى طالبات معهد البعوث الإسلامية ع/ث (فتيات) (غير الناطقات باللغة العربية)، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة من معهد فتيات البعوث الإسلامية، واعتمد الباحثون في هذا البحث علي المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت أدوات البحث علي مقياس الاغتراب النفسي من(إعداد)، مقياس القلق العام إعداد (الدكتورة فوزية بن عبد الله)، وأهم نتائج البحث اشارت إلى وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات معهد فتيات البعوث الإسلامية (غير الناطقات باللغة العربية) بدرجة كبيرة، وكذلك وجود علاقة بين درجات مقياس الاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية

التوصيات

فى ضوء النتائج التى توصل إليها الباحثون يوصي بالاتي:

1- العمل على تحسين الخدمات المتعلقة بجودة الحياة المدرسية كتحسين جودة العلاقات الإنسانية بين الطالبات الوافدات وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد، وجودة نظام الاختبارات والتقييم وضبط معتقدات التعلم وزيادة فعالية الذات في التعلم والأداء.

2- توجيه أعضاء هيئة تدريس بالمعهد نحو الاهتمام بفتح قنوات التواصل البناء مع الطالبات الوافدات وتفسير نظام الاختبارات ومعايير التقويم وتوضيح توصيف المقرر ومتطلباتهن.

3- ضرورة تنفيذ مجموعة من البرامج التوعوية للطالبات الجدد لزيادة شعورهن بالأمان والسعادة والصحة النفسية والتفاؤل والرضا بالحياة المدرسية والعمل على الحد من شعورهم بالاغتراب.

المراجع

ابن منظور، أبي الفضل (1993) لسان العرب –بيروت – دار الكتاب العلمية ط1، ج1

الشلبي ،ابراهيم (73:2002) جون كيندي القلق واسبابه وعلاجه ترجمة واضافة ابراهيم مهدي الشبلي ، الأردن ، دار الأمل للنشر والتوزيع.

سري، إجلال (2003). الأمراض النفسية الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب.

أحمد، زقاوة (2021)، الفروق فلي مستوى الرضا عن الحياة وفقا لمتغيرات النوع، التخصص والمستوى الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أحمد زيانة، الجزائر.

أحمد، سهير(2003)، الصحة النفسية والتوافق، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

البهنساوي، عبد الخالق واخرون (2021). اضطراب القلق العام والأعراض الإكتئابية وعلاقتهما بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية ارتباطية)، مجلة الدراسات والبحوث التربوية،

خليفة ،عبد اللطيف (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة: دار غريب

دخان، أحلام، و حذيق، خديجة (2017). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر .

الرشيدي، بنيان (2017). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

رغداء، نعيسة (2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، بحث منشورة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثالث. سوريا.

كيندي، جون (2002). القلق وأسبابه وعلاجه ترجمة وإضافة ابراهيم مهدي الشبلي، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع

زهران، حامد (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتاب، القاهرة.

حامد، سناء(2002). فاعلية برنامج إ– النهضةنفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.

الزواهرة، محمد (2015)، العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ط3 .

شقير، زينب (2005). العنف والاغتراب النفسي – القاهرة – النهضة المصرية.

السيد، علي(1993). نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عادل، صادق (2005)، الطب النفسي، دار الصحوة، القاهرة .

العادلي، كاظم (2006): مدة إحساس طلبة كلية التربية بالرشتاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عثمان، فاروق (2001): القلق وادارة الضغوط النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.

العقيلي، عادل(2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستوالطارق،شورة. كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

العنزي، فرحان (2014)، الرضا عن الحياة ونوعيتها في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من منسوبي جامعة حائل، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة حائل، الناشر: رابطة التربويين العرب، العدد 50، القاهرة.

صالح، قاسم والطارق، على(1998). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية: من منظوراتها النفسية والإسلامية، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد .

العفيفي، إيمان(2013)، علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر .

محمد، عبد القادر (2001). الاغتراب والسلوك العدواني لدى المعوقين جسمياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

محمد، أبو مطير(2013)، قلق المستقبل لأمهات الأيتام وعلاقته بالطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر

مصطفاوي، الأسود وامباركة، الزهرة (2018). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

رفاعي، ناريمان ، وآخرون(2018)، اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، العدد 116، ج6 .

إبراهيم، هدى (2005) . اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الهنداوي، محمد (2011): الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن الجودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، دراسة ميدانية على عينة بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

سرحان، وليد، وآخرون، (2008)، سلوكيات القلق، ط2، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.

وناسة، تيته(2019)، جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة "دراسة ميدانية وصفية ارتباطية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة الخضر بولاية الوادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر .

يونس، كريمة(2011): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مولد معمري بتيرزي.

Cavalcade. (2002). Timeline: The outsiders. Literary Cavalcade, 54(1), 4.

Clark, D. A., & Beck, A. T. (2012). The anxiety and worry workbook: The cognitive behavioral solution. Guilford Press.

Erikson, E. H. (1963). Childhood and society. W. W. Norton.

Fritz, P. (2000). Alienation in American society. Monthly Review: An Independent Socialist Magazine, 52(2), 18–36.

Mahoney, J., & Quick, B. (2011). Personality correlates of alienation in a university sample. Psychological Reports, 87(3, Pt. 2) .

Giuliani, M. (2011). Quality of life in mental health services with a focus on psychiatric rehabilitation practice. Annali dell'Istituto Superiore di Sanità, 47(4), 1–10.

Wells, A. (2009). Metacognitive therapy for anxiety and depression. Guilford Press.

THE RELATIONSHIP BETWEEN PSYCHOLOGICAL ALIENATION AND GENERAL ANXIETY IN A SAMPLE OF FEMALE STUDENTS OF ISLAMIC MISSIONS INSTITUTES (NON-ARABIC SPEAKERS) IN LIGHT OF QUALITY OF LIFE

Zainab H. Abdel Aziz [(1)] Hoda G. Mohamed [(2)] Nahla S. Ali [(3)] Dina G. Zaki [(1)]
1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Department of Psychological Studies for Children, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University 3) Department of Educational Sciences and Environmental Media, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University.

ABSTRACT

The research aimed to try to reveal the relationship between psychological alienation and general anxiety among female students of Islamic Missions Institutes (girls) (non-Arabic speakers). The researchers in this research relied on the descriptive correlational approach. The research sample consisted of female students of the Missions Institute. The research tools included the psychological alienation scale (prepared by the researcher) and the general anxiety scale prepared by (Dr. Fawzia bin Abdullah). The results of the study indicated the existence of a relationship between psychological alienation and general anxiety among a sample of female students of Islamic Missions Institutes (non-Arabic speakers) to a large degree, as well as the existence of a relationship between the degrees of the psychological alienation scale and social isolation. The research sample came in the (secondary) stage with a large percentage, and finally the research sample (senior program) with a smaller percentage. The validity of the first hypothesis was proven. There is a statistically significant relationship between psychological alienation and general anxiety among a sample of female students of Islamic Missions Institutes (non-Arabic speakers). The research recommended working on improving services related to the quality of school life, such as improving the quality of human relations between female students and faculty members at the institute and the quality of the testing and evaluation system and controlling Learning beliefs and increasing self-efficacy in learning and performance, and directing faculty members at the institute to focus on opening constructive communication channels with incoming female students, explaining the examination system and assessment criteria, clarifying the course description and their requirements, and developing awareness programs for new female students to increase their sense of security, happiness, mental health, optimism, and satisfaction with school life.

Keywords: Psychological alienation, general anxiety, non-Arabic speaking female students